ماضربت زيدا الا انتفا القيد الاول وهو وقوع الفعل عليه كما اعترض به وبعد هذا الكلام
اعترض بانه لا حاجة لتلك الزيادة لان المراد بوقوعه عليه تعلق الفعل به اعم من ان
يكون على جهة الثبوت او النفي وكل هذا مبني على ان قوله ويصح الخ من التعريف
كما هو المتبادر ويصح ان يكون كلاما مستانفا بعد تمام التعريف لدفع ما يتوهم ان
التعريف لا يشمل مفعول الفعل المنفي فافاد انه يصح النفي اي وهو داخل لما ان
المراد بالوقوع مطلق التعلق قوله ولا يلي الا في الاختيار اي في حالة الاختيار
بخلاف حالة الضرورة كما في قول الشاعر وما علينا اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا
الاك ديار اذ القياس الا اياك فاتى بالمتصل موضع المنفصل وانكر المبرد ورود ذلك
وانشد بدل اياك سواك وكقول اخر اعوذ برب العرش من فية بغت علي فما لي
عوض الاه ناصر اي الا اياه ثم ان الجمع بين القيدين اي قوله ما لا يتقدم على عامله
ولا يلي الا في الاختيار لبيان تفايد حكم المتصل والا فاحدهما يستلزم الاخر وبقي ان تعريف
ضمير النصب المتصل بقوله ما لا يتقدم الخ غير مانع لانه يصدق على التا من قمت مع انها
ضمير رفع والجواب انه ما في قوله ما لا يتقدم واقعة على الضمير المتصل المنصوب لا مطلق
الضمير المتصل حتى يشمل التا بقرينة المقام والتمثيل فهذا تعريف لنوع من المتصل
وهو المنصوب او انها واقعة على الضمير مطلقا ويكون التعريف لمطلق المتصل بقطع
النظر عن المقام والتمثيل قوله وهو ما يتقدم على عامله الخ اورد عليه ايضا ان تعريف
المنفصل غير مانع لصدقه على انا فانه يقع بعد الا تقول ما قام الا انا وهو ضمير رفع
لا نصب والجواب كالذي قبله قوله بفتح الميم قيد بذلك لانه مع سكون الميم يكون
فاعلا والحاصل انه ما قبل نا ان كان مفتوحا كانت مفعولا نحو اكرمنا وان كان ساكنا
كانت فاعلا نحو اكرمنا وضربنا قوله والكاف والهاء هي الضمير وحدها وقيل المجموع
ضمير وكذا اياك وقيل ايا مضاف للضمير بعده ثم هو ضمير ايضا او اسم غير ضمير
وقيل ايا حرف اعتمد عليه الضمير بعده وهذا الكلام خلاف قيل لا ثمرة مرتبة قوله الثاني
المفعول المطلق اي عن التقييد فلفظ المطلق كما قال السيد اشارة الى عدم التقييد
لا للتقييد بالاطلاق قوله اي الذي يصدق الخ هذا تفسير لمعنى الاطلاق ويصدق
اي يحمل فان الصدق في المفردات بمعنى الحمل اي الاخبار فيقال مثلا في ضربا من

ضربت

ضربته ضربا مفعول بدون تقييد بلفظ اويه الخ قوله حرف او ظرف بدل من ما بدل
بعض من كل فالمقيد بالحرف الجار المفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمقيد بالظرف
الجار المفعول معه فمصدوق الجار الحرف او الظرف وهو خصوص مع في معه فانها جارة
بالاضافة ومصدوق المجرور الضمير العايد على ال قال ابن الصايغ في شرح الجمل وانما
سمي المصدر مفعولا مطلقا لانه المفعول حقيقة واطلاقهم على المفعول به انه مفعول
بغير تقييد عرف اصطلاحي والا فزيدا من ضربت زيدا ليس بمفعول لك حقيقة بل المفعول
لك الضرب واما زيد فمفعول به الضرب لكنه متى اطلقوا مفعولا علم انه المفعول به
فاذا ارادوا المفعول حقيقة قيدوه بالاطلاق او باسم يخصه وهو المصدر قوله وهو المصدر
المصدر في اللغة هو الحدث الذي يحدثه الفاعل واصطلاحا اللفظ الجاري على فعله الدال
على ذلك الحدث فتسمية اللفظ الدال على الحدث مفعولا مطلقا نظرا لدلالته على الحدث
الذي هو مفعول الفاعل حقيقة وفي الحقيقة المفعول المطلق على ما يستفاد من
كلام السيد قدس سره اسم للاثر الحاصل بالمصدر لكن لما كان المعنى المصدري واثره
متقاربين لم يفرق بينهما اهل اللغة وقالوا ان المفعول المطلق هو المصدر والتحقيق
انه المعنى الحاصل بالمصدر لا نفس المصدر واعلم ان المص حذف قيدين من التعريف
وكان عليه ان يقول وهو المصدر الفضلة غير الحال فخرج بقيد الفضلة نحو قولك ضربك
ضرب شديد نحو ضربه الذي وقع خبرا وان كان مصدرا مؤكدا لعامله وهو ضرب الواقع
مبتدا ليس من المفعول المطلق لانه عمدة لا فضلة وخرج بقيد غير الحال نحو قوله تعالى
ولى مدبرا فان مدبرا مصدر مؤكد لعامله فضلة وليس من المفعول المطلق لانه
حال قوله المؤكد لعامله اي المؤكد للحدث الذي اشتمل عليه عامله وهو الفعل
نحو ضربا من ضربته ضربا مؤكد للحدث الذي اشتمل عليه عامل النصب في المصدر
وهو الفعل ومعنى كونه مؤكدا انه يفيد ما افاده العامل من الدلالة على الحدث فهو بمنزلة
تكرير الفعل فرجع لمعنى التوكيد اللفظي قال الرضي التاكيد في الحقيقة للمصدر المفهوم
من الفعل لكنهم سموه تاكيد الفعل توسعا فقولك ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما
ذكرت بعده ضربا صار بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا فظهر انه تاكيد للمصدر المفهوم
وحده لا لبقية مدلول معنى الفعل اهـ تنبيه المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع باتفاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)